

Multidimensional assessment of obese patients treated with acupuncture

Ahmed Taha Omar Abou-Ghanima

تعتبر السمنة واحدة من أكثر الأمراض شيوعاً والأقل فهما بالنسبة للأخصائيين المعالجين لها. يعتبر مؤشر كتلة الجسم واحداً من أهم طرق تشخيص وتصنيف السمنة ويتم حسابه عن طريق قسمة وزن الشخص بالكيلوجرام على مربع طوله بالمتر، فإذا كان الناتج أقل من 20 يعتبر الشخص نحيفاً وإذا كان من 20-25 يعتبر طبيعياً ومن 25-30 يعبر زائداً في الوزن إذا كان أكثر من 30 فيعتبر سميناً أما السمنة المفرطة فيتم تشخيصها إذا كان الناتج أكبر من 40. ويتعرض مرضى السمنة بنسبة كبيرة للإصابة بالعديد من المشاكل الصحية الخطيرة مثل أمراض الشرايين والقلب وارتفاع ضغط الدم والبول السكري واضطراب في معدل الدهون بالدم وأمراض المفاصل كالخشونة النقرس وأمراض الرئتين، كما أن له تأثيراً ضاراً على مختلف الغدد الصماء وقد ينتهي ذلك في النهاية بالوفاة. أما بالنسبة لعلاج السمنة فهناك الكثير من الطرق مثل الأنظمة الغذائية المختلفة والتمرينات الرياضية والعلاج السلوكي والعلاج الدوائي والعلاج الجراحي. أما بالنسبة للعلاج البديل وخاصة العلاج بالإبر الصينية، فقد وجد لها تأثير وغير ضار وأشهر طرق لعلاج السمنة بالإبر الصينية فهي العلاج بإبر الجسم وإبر الأذن. الهدف من البحث: تقييم تأثير الإبر الصينية في علاج مرضى السمنة طرقاً ومواد البحث: تم اختيار ستين (60) مريضاً يعانون من السمنة البسيطة (سمنة غير مرضية) وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى: عولجت بالنظام الغذائي والتمرينات الرياضية. المجموعة الثانية: عولجت بالنظام الغذائي والتمرينات الرياضية بالإضافة إلى الإبر الصينية بالأذن. المجموعة الثالثة: عولجت بالنظام الغذائي والتمرينات الرياضية بالإضافة إلى الإبر الصينية الصاغطة بالأذن والإبر الصينية الجسمية المحفزة كهربائياً. أجريت جلسات الإبر الصينية مرتين أسبوعياً واستغرقت فترة العلاج بالنسبة للمجموعات الثلاثة اثنا عشر أسبوعاً وقد تم عمل الإجراءات التالية قبل البدء في الدراسة: 1- التاريخ المرضي الكامل والفحص الشامل استبعاد وجود أسباب للسمنة الثانوية. 2- تقييم السمنة: عن طريق الوزن - الطول - مؤشر كتلة الجسم - محيط الجسم - سمك طبقة الجلد. 3- إجراء فحوصات معملية مثل: تحليل بول كامل (استثناء الحمل) - صورة دم كاملة - قياس نسبة الدهون بالإضافة إلى نسبة مادة السيروتونين بالدم لتوضيح علاقتها بعلاج السمنة. وقد تم إعادة الإجراءات التالية بعد انتهاء فترة الدراسة ومقارنتها بالنتائج المبدئية للمرضى قبل بدء فترة العلاج. النتائج ومناقشتها: بينت الدراسة انخفاض الوزن وتحسن في جميع الإجراءات الطبية والمعملية السابقة ذكرها في المجموعات الثلاثة، وقد لوحظ أفضل تحسن في المجموع الثالث ثم المجموعة الثانية فالأولى. وبمقارنة نسبة التحسن بين الثلاثة مجموعات بالنسبة لكل متغير على حدى، وجد اختلاف إحصائي مؤثر بين المجموعة الثالثة والمجموعتين الأخيرتين. وقد وجد أن أكثر المعدلات تغيراً في المجموعة الثالثة كان نسبة السيروتونين - نسبة الكوليستيرول عالي الكثافة - الوزن ثم سمك طبقة الجلد بالذراع بالترتيب. الاستنتاجات: أظهرت الدراسة أهمية دور الإبر الصينية في علاج السمنة عند إضافتها إلى الأنظمة الغذائية والتمرينات الرياضية. نتائج استخدام إبر البطن والأذن فاقت استخدام إبر الأذن فقط. من أكثر المتغيرات تأثيراً من الإبر الصينية، نسبة السيروتونين - الكوليستيرول عالي الكثافة - الوزن - سمك طبقة الجلد بالذراع بالترتيب. تعتبر الإبر الصينية وسيلة بسيطة غير مكلفة ومؤثرة لعلاج مرضى السمنة.